



في سروق الشمس

أَمَعْنِي يَانْفُسُ فِي هَذَا الضِيَاءِ هُوَ ذَا الصَّبْحُ عَلَى الْكَوْنِ أَفَاءُ
بَعْدَ لَيْلٍ نَاءٍ فَاسْتَعْدَى الْفَنَاءُ أَتَرَى يَحْمِلُ دَاءً أَوْ دَوَاءً ؟

« ٠ »

أَرْسَلِي يَاشْمَسُ إِشْعَاعَ الْحَيَاةِ يَمْلَأُ الْعَالَمَ رَوْحًا بِسَنَاءِ
فِي فَوْحِ الزَّهْرِ مِنْ عَطْرِ نَدَاءِ وَبِهِمِ الطَّيْرُ لَا يَدْرِي مَدَاءِ

« ٠ »

وَابْعَثِي النَّشْوَةَ تَجْلُو شَجْنًا هُوَ لَيْلٌ مَا نَحْجُ مَاسِكَنَا
وَعَذَابٌ أَوْسَعَ الْقَلْبِ صَنَى فَاْمَدِّيهِ خِيَالًا بِالْمَتَى

« ٠ »

أَنْتِ يَاشْمَسُ لَنَا رَمْزُ الْيَقِينِ بَيْنَمَا الظَّلَامَةُ رَمْزُ اللَّظْنُونِ
وَبَهَا مِنْ عَبَثِ الْهَوِ فَتَوْنِ بَيْنَمَا الْجَدُّ بِمَسْرَاكِ رَهِينِ

« ٠ »

وَزَعَى فِي رِصْفَتِي الدُّنْيَا الْعَمَلِ وَامْنَحِي الرَّاحَةَ كَلَّا لِأَجَلِ
هَذِهِ الْأَرْضِ كَخُذْ رَوْفٍ وَجَلِ بِسَرْعِ الدَّوْرَةِ فِي غَيْرِ عَطَلِ

« ٠ »

بَاعِدِي اللَّيْلَ فِي اللَّيْلِ لَعُوبِ أَوْ أَتَمِّيْ أُمْلِي قَبْلَ الْغُرُوبِ
دَعْوَةً مَا إِنْ تَرَى مَنْ يَسْتَجِيبُ لَوْعَةِ الْمَحْبُوبِ فِي قَلْبِ الْحَبِيبِ

محمد فريد عبر الفادر